

* إمكانية المعراج :

يستبعد في العقل صعود الجسد الكثيف من الأرض إلى ما فوق السماء الدنيا ، وكذلك يستبعد نزول الجسم اللطيف الروحاني من فوق السماء الدنيا إلى الأرض ؛ فإن كان القول بمعراج محمد (ص) في الليلة الواحدة ممتنعاً في العقول ، كان القول بنزول جبرائيل من فوق السماء إلى مكة أو غيرها ممتنعاً .

ولو حكمنا بهذا الامتناع كان طعناً في نبوة جميع الأنبياء (ع) . والقول في ثبوت المعراج فرع على جواز أصل النبوة .

إن أكثر أرباب الملل والنحل يسلّمون بوجود إبليس ، وأنه هو الذي يتولى إلقاء الوسوسة في قلوب بني آدم - بالحركة طبعاً - فلما سلّموا جواز مثل هذه الحركة السريعة في حق إبليس ، فيجب أن يسلّموا جوازها في أكابر الأنبياء ،